

## 12732 - ترك له شخص مبلغًا أمانة ولم يأت لأخذها فهل يتاجر به ويكون ضامناً له

### السؤال

ترك لي شخص مبلغًا من المال على سبيل الأمانة ، على أساس أنه سيعود خلال وقت قصير ويأخذه ، ولكن لم يتصل ولم يأت منذ فترة طويلة اتصلت به في الرقم المتروك فلم أجده ، والسؤال : هل يجوز لي استغلال هذا المبلغ في التجارة ، مع المحافظة عليه ورده حين طلبه ، مع التحمل الكامل لأي خسارة في المبلغ ؟.

### الإجابة المفصلة

فقد أمر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم برد الأمانات إلى أهلها ، فقال تعالى : ( إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْدُوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ) النساء/58 .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : ( أَدُّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ أَثْمَنَكَ ) رواه الترمذى (1264) وصححه الألبانى في جامع الترمذى .

فالواجب عليك رد المال إلى صاحبه ، فعليك أن تبحث وتسأل عنه وتعاود الاتصال به حتى تجده .

فإن يئست من الوصول إليه فإنك تحفظ له ماله حتى يأتي ويطلبه ، ولك في هذه الحال أن تتصدق به نيابة عن صاحبه - بعد بذل ما في وسعك للوصول إلى صاحبه - ثم إن جاء صاحبه يوماً من الدهر فإنك تخبره بما فعلت ، فإذاً أن يجيز الصدقة ويكون له ثوابها ، وإنما أن يأخذ ماله ويكون ثواب الصدقة لك .

سئلـتـ اللـجـنةـ الدـائـمـةـ لـلـإـفـتـاءـ عـنـ رـجـلـ تـرـكـ وـدـيـعـةـ عـنـ آـخـرـ وـلـمـ يـرـجـعـ لـأـخـذـهـ ،ـ وـقـدـ مـضـىـ عـلـيـهـ سـنـوـاتـ .

فأـجـابـتـ :ـ (ـ عـلـيـكـ أـنـ تـبـذـلـ أـقـصـىـ جـهـدـ مـمـكـنـ فـيـ التـعـرـفـ عـلـىـ صـاحـبـ هـذـهـ الـوـدـيـعـةـ ،ـ فـإـنـ وـجـدـتـ وـارـثـاـ لـهـ فـادـفـعـ حـقـهـ إـلـيـهـ ،ـ فـإـنـ عـجـزـتـ عـنـ ذـلـكـ فـاـصـرـفـهـ فـيـ وـجـهـ مـنـ وـجـوهـ الـبـرـ ،ـ بـيـنـيـةـ الـصـدـقـةـ عـنـ صـاحـبـهـ ،ـ فـإـنـ جـاءـ صـاحـبـهـ أـوـ وـارـثـهـ بـعـدـ ذـلـكـ فـأـخـبـرـهـ بـالـوـاقـعـ ،ـ فـإـنـ رـضـيـ فـذـكـ ،ـ إـنـ لـمـ يـرـضـ فـادـفـعـ قـيـمـتـهـ إـلـيـهـ وـلـكـ ثـوـابـ مـاـ دـفـعـتـ إـنـ شـاءـ اللـهـ )ـ .ـ [ـ فـتاـوىـ الـلـجـنةـ الدـائـمـةـ 15/404ـ ]ـ .ـ

وـسـئـلـتـ اللـجـنةـ الدـائـمـةـ أـيـضاـ عـنـ رـجـلـ وـضـعـ عـنـ آـخـرـ مـبـلـغاـ مـنـ الـمـالـ وـذـهـبـ إـلـىـ بـلـادـهـ وـلـمـ يـرـجـعـ ،ـ وـالـمـوـدـعـ لـاـ يـعـلـمـ مـنـ أـيـ قـرـيـةـ هـوـ ،ـ فـمـاـذاـ يـفـعـلـ بـهـذـاـ الـمـالـ ؟ـ فـأـجـابـتـ :ـ (ـ إـذـاـ كـانـ الـوـاقـعـ كـمـاـ ذـكـرـ فـإـنـ شـئـتـ فـاـحـفـضـهـ وـاجـتـهـدـ فـيـ التـعـرـفـ عـلـىـ الرـجـلـ المـذـكـورـ ،ـ وـإـنـ شـئـتـ فـتـصـدـقـ بـالـمـبـلـغـ الـمـوـجـودـ لـدـيـكـ عـلـىـ الـفـقـراءـ ،ـ أـوـ اـدـفـعـهـ فـيـ مـشـرـوعـ خـيـرـيـ بـنـيـةـ أـنـ يـكـونـ ثـوـابـهـ لـصـاحـبـهـ ،ـ فـإـنـ جـاءـكـ بـعـدـ صـاحـبـهـ أـوـ وـارـثـهـ فـأـخـبـرـهـ بـالـوـاقـعـ ،ـ فـإـنـ رـضـيـ فـبـهـ ،ـ إـلـاـ فـادـفـعـ لـهـ الـمـبـلـغـ ،ـ وـلـكـ الأـجـرـ إـنـ شـاءـ اللـهـ )ـ .ـ [ـ فـتاـوىـ الـلـجـنةـ الدـائـمـةـ 15/406ـ ]ـ .ـ